وما اتضح أن أمريكا رأس الصليبية اليوم تفكر وتخطط لما تفكر فيه كل دولة عظمى عبر تاريخ البشرية وهو السيطرة وبسط النفوذ والهيمنة على أكبر قدر ممكن من دول العالم وشاء سبحانه وتعالى أن يكون أكبر مخزون نفطي في العالم في جزيرة العرب وما حولها وحول بحر قزوين وقد أراد الروس قبل ربع قرن من الزمان أن يبسطوا نفوذهم وهيمنتهم على العالم وليوجهوا ضربةً قاضية للغرب الصليبي ولاسيما حلف النيتو فكان أقصر طريق لذلك دون الاشتباك العسكري مع أوربا هو السيطرة على جزيرة العرب وبترولها ومياهها الدافئة حيث إن من يستولي على النفط يستطيع أن يضعط علي جميع دول العالم المعتمدة على هذا النفط فبدأ غزوه عام 1399للهجرة الموافق 1979 للميلاد علي أفغانستان باعتبارها المعبر المطل على خليج البترول فحبس العالم أنفاسه في الغرب ودول الخليج ولم يكن يومها لأمريكا قوة ذات شأن في المنطقة للدخول في حرب مع روسيا ولم تكن لدول الخليج أي قوى تذكر للدفاع عن نفسها أمام أي غزوا خارجي فطل من أن يكون الاتحاد السوفييتي ومازال الحال كذلك استجابة للقيود والضغوط الأمريكية مراعاة لخاطر اليهود في فلسطين المحتلة

واستطاع الشباب المجاهد المسلم والقوى الشعبية . المسلمة من التجار وشيوخ القبائل وعيرهم تخليص العالم الإسلامي من تلك الهجمة الروسية الشرسة وإفشال خططهم فانسحب الاتحاد السوفييتي منهزماً من أفغانستان عام 1989 للميلاد

واليوم تريد أمريكا أن تبدأ من نفس النقطة التي أراد الاتحاد السوفييتي أن يبدأ منها وهو السيطرة على بترول العالم العربي والهيمنه على العالم كله لأن أرباب الربا أصحاب الشركات الكبرى الأمريكية الذين هم في الحقيقة قادة العالم والحزبان الأمريكيان الجمهوري والديمقراطي يتنافسان في خدمتهم لفرض سياستهم الاقتصادية على العالم بالقوة عن طريق السيطرة على بترولنا لضغط على الدول الكبرى كالصين واليابان وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول والسعي إلى أمركة الاقتصاد العالمي وفرض الثقافة والأفكار والمعتقدات الأمريكية وتهئة الأجواء لتسويق الصناعة الأمريكية والسيادة الأمريكية المطلقة والتركيز على المسلمين خاصة فهم الذين يعتقدون العقيدة الصحيحة التي تمكنهم من الوقوف في وجه هذا العملاق الشره إضافة إلى الحملات الإعلامية الصليبية على الأمة الإسلامية عامة وما تسرب أخيرا من المعلومات التي تحفظ البيت الأبيض على نشرها والتي تظهر بوضوح عظم ما يبيتون من شر مستطير للأمة عامة ولأهل بلاد الحرمين خاصة وظهرت نوايا الأمريكيين كذلك في تصريحاتهم بضرورة فرض الديمقراطية في المنطقة كلها والديمقراطية بمعناها الحقيقي فرض القوانين والوائح التي يفرضها قادة العالم أرباب الربا ملاك الشركات الكبرى وهي باختصار تغير ديننا وإشاعة الأخلاق الرذيلة بيننا ونهب ثرواتنا ومحاربة اقتصادنا عبر فرض عولة السوق أوأمركركته فكلاهما معنى لشيءواحد وجعلنا نتباغض ونتناحر متنافسين في خدمة مصالحهم

وهم يسعون جادين لتغيير مناهج المسلمين أي دينهم وأخلاقهم كما ذكرنا حتى يصبحوا أكثر تسامحا على حد تعبيرهم .وبعبارة واضحة أنها حرب دينية يريدون إبعاد العباد من عبادة الله حتى يسهل انقيادهم فيستعبدوهم ويريدون احتلال جزيرة العرب حيث الحرمين الشريفين قبلة المسلمين وأكبر احتياطي بترولي بعد أن اتلوا العراق صاحب ثاني أكبر احتياطي عالمي ليجعلوه قاعدة عسكرية كبرى يهددون منه بقية دول العالم الإسلامي عسكريا وعقديا وأخلاقيا واقتصاديا .

فيا أهل الإسلام إن لم تأخذوهم بجريرتهم في القدس وأرض الرافدين أخذوكم بخذلانكم وسلبوكم أرض الحرمين فاليوم بغداد وغدا دمشق والرياض وهلم جر إلا أن يشاء الله فكيف السبيل لوقف هذا الطوفان الهائل المدمر؟

لعلكم تعلمون أن الأمة خلال العقود الماضية قد حاولت محاولات كثيرة لمقاومة القوات الصليبية وركضت لفترات طويلة خلف اتجاهات كثيرة في المنطقة العربية فجربت القوميات العربية وجربت البعثية والاشتراكية والرأس مالية وشيئا من الديمقراطية كما جربت الشيوعية وجربت الجمهوريات والملكيات فهذه القوى المادية كلها أثبتت أخ أخيرا مما لا يدعوا مجالا للشك أنها خضعت للقوى الصليبية وللتحالف الصليبي الصهيوني بقيادة أمريكا وقد شب الناس عليها وشابوا وهم يسيرون خلفها وإذا بهم يرجعون إلى ماقبل نقطة الصفر وفي مثل هذه الحالات العصيبة والهجمة الهمجية الشرسة التي باتت

تتهدد الأمة الإسلامية وقد بدأت بفلسطين ثم بأفغانستان فالعراق يجب أن تتحد جميع الطاقات الشعبية والرسمية وتتحد طاقات الحكومات مع أبنائها بجميع أفرادهم وجميع شرائحهم فهذا أوجب الواجبات بعد الإيمان كما ذكر أهل العلم وينبغي أن يعلن النفير العام ويكون شغل الناس الشاغل هو الاعداد والاستعداد للجهاد والتدريب على السلاح بأن تفتح المعسكرات في جميع أرجاء العالم العربي والأسلامي وأن يكون هم الخطباء حشد طاقات الأمة لمقاومة هذه الحملة الصليبية الصهيونية التي تريد تكرار مايفعل في فلسطين وما فعل في أفغلنستان وما فعل ويفعل في العراق من الإعتداء ليفعل في أرض الحرمين فمن أوجب الواجبات كما ذكرت حسن الإستعدادالذي ينبغي فيه تجاوز الحدود القطرية فليس الآن وقت أن تعمل كل دولة على حدة فكفى تفرقا واختلافا وتشرذما فمنذ مايقارب من تسعين سنة وبعد أن قسم العالم الإسلامي لم يبذل أي جهد يذكر لإعادة توحيده لإقامة الخلافة الإسلامية وكفى أنانية من الحكام وعبثا بمقدلرات الأمة حرصا على كراسيهم فقد آن الأوان ليقف الجميع وقفة جادة دفاعا عن الدين وعن المسلمين ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل الحكومات الإسلامية والعربية مهيئة لأن تكون بهذا الواجب وأن تتحد مع شعوبها وتنفض عنها تلك المعاهدات الظالمة الجائرة التي ضيعت الأمة وعرضها وأرضها وأبعدتها عن دينها ولعلنا قبل أن نستطرد فيما ينبغي أن ننظر نظرة موضوعية إلى أرض الواقع وما الذي يمكن انجازه في تؤحيد

القوى الجادة المستعدلأداء واجبها ولحسن الحظ إن هذه الحكومات في العالم العربي حكومات قديمة منذ بضعة عقود ولها تاريخ مكتوب ومعلوم وبنظرة موضوعية لتاريخها في قضايا الأمة المصيرية بإمكاننا أن نتبين ملامح ومعم سياسة هذة الحكومات وهل بالإمكان أن تقوم بعمل يذكر لصد هذا الهجوم فإن كان ذلك فهو ماكنا نبغي وإن كانت الأخرى فالواجب يتضاعف ويتعاظم على الأمة أن تقوم بدورها كاملافي الدفاع عن نفسها بنفسها ولا توكل هذا الأمر الخطير لمن لا يبالون بها ولا بدينها أو عرضها أو ثرواتها